

# المسيح قال رب خلقني باعتراف البابا كيرلس الإسكندرى

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطير. الاقتباس اللي هنقرأ منه النهاردة من كتاب الكنوز في الثالثو للقديس كرلوس الاسكندرى

00:00:00

من اصدار المركز الارثوذوكسي للدراسات البابلية نصوص ابائية رقم مية ثلاثة وستين. مقدمة وترجمة وتعليقات للدكتور جورج عوض ابراهيم ومراجعة الدكتور جوزيف موريس فالتايس لا شك ان القديس كيرلس الاسكندرى من اشهر اباء الكنيسة على الاطلاق على مر التاريخ - 00:00:21

ويعتبر طبعا من الاباء المعلمين اللي ساهموا في وضع قوانين الایمان في عصر المجامع في القرن الرابع والقرن الخامس الميلادي قبل الانشقاق الكبير ما بين الشرق والغرب وبالتالي المفترض ان كلام القديس كيرلس الاسكندرى يعتبر كلام متفق عليه عند كل المسيحيين على الاطلاق - 00:00:46

القديس كيرلس الاسكندرى له كتابين في غاية الالهمة يشرح فيهم عقيدة الثالثو. الكتاب الاول اللي احنا هنقرأ منه النهاردة الكنوز في الثالثو كتاب دسم جدا وقوى جدا وفلسفى جدا. وفيه تفاصيل كثيرة جدا. يقال ان القديس كارلوس الاسكندرى حاول - 00:01:10

في بحث المحتوى اللي موجود في كتاب الكنوز في الثالثو فعمل كتاب اخر اسهل منه بكثير اسمه حوار حول السالوس هنقتبس منه فيما بعد وطبعا احنا اقتبسنا من الكتابين في سلسلة مدخل الى دراسة المسيحية في الحلقات الكثيرة اللي اتكلمنا فيها عن الثالثو - 00:01:30

احنا قلنا قبل كده ان عقيدة السالوس عبارة عن اكتر من عقيدة مع بعض وبالتالي فيه عقائد خاصة بالاب وعقائد خاصة بالابن وعلاقته بالاب وعقائد خاصة بالروح القدس وعلاقته بالاب والابن - 00:01:51

العقائد دي مع بعض هي الثالثو من اهم هذه العقائد فكرة ان الاب مولود من الاب وانه مولود غير مخلوق واحد مع الاب في الجوهر الكلام اللي منصوص عليه في قانون الایمان المسيحي. طبعا معروف ان الصراع ما بين اباء الكنيسة والاريوسيين استمر من اواخر القرن الثالث - 00:02:07

القرن الرابع والقرن الخامس وان الصراع مع الاريوسيين لم ينتهي بعد مجمع نيقية سنة تلتكمية خمسة وعشرين ميلادية. وكان من الاباء الكبار اللي استمروا في الرد على الاريوسيين. القديس كيرلس الاسكندرى وامبراسيوس اسقف ميلان اللي هنقرأ له اقتباس فيما بعد - 00:02:31

فكرة الرئيسية للاريوسيين هي ان الاب مخلوق. ومخلوق معناه انه من جوهر الاب التالي بما انه مخلوق من جوهر اخر غير جوهر الاب يبقى هو ليس الها حقيقة مستحقة للعبادة. طب هل فيه نصوص في الكتاب - 00:02:51

المقدس بتقول ان المسيح مخلوق الاريوسيين كانوا بيدعوا ان في وانا بدعوي ان في و كنت عملت بحس قبل كده عن النص بتاع كلوسي واحد خمستاشر بكر كل خليقة والنص بتاع سفر الرؤية ثلاثة اربعناشر بداية خليقة الله. لكن المهم في اقتباس النهاردة ان ده نص بيقول ان - 00:03:11

المسيح مخلوق باعتراف القديس كرلوس الاسكندرى. المشكلة ان القديس كيرلس الاسكندرى حاول حرفيا انه يتسلّب علشان يجد

تفسير ازاي الكتاب المقدس يقول عن المسيح انه مخلوق ومع ذلك هذا لا ينافي عقيدة ان المسيح واحد مع - 00:03:34

اب في الجوهر. طبعا الرد الطبيعي بالنسبة للمسيحيين فيما يخص اي نص ممكن يكون بيقول ان المسيح مخلوق ان المقصود به ايه واقعة التجسد وان المسيح مخلوق من ناحية الجسد البشري اللي اخده من مريم عليها السلام. لكن المشكلة في النص ده -

00:03:55

ان النص ده من العهد القديم وانه بيتكلم عن المسيح المفروض قبل التجسد فيبقى ازاي ممكن تأويله ان النص بيتكلم عن المسيح بعد التجسد زي ما كريلوس الاسكندرى بيدعى. طب فين الكلام ده - 00:04:15

قبل الاول ما نقرأ كلام كريلس الاسكندرى هنقرأ الكلام اللي موجود في المقدمة. في الصفحة رقم خمسة وخمسين من مقدمة كتاب الكنوز في الثالثون بيقول المفهوم الحقيقي لشواهد كتابية معينة بخصوص الابن وكلمة الله. رقم واحد نص الامثال - 00:04:33  
ثمانية اتنين وعشرين احفظوا النص ده. نص الامثال تمانية اتنين وعشرين هو بيقول ايه؟ الرب قناني اول طريقه من قبل اعماله منذ القدم. يعني ايه الرب قناني نجد ان القديس كيرلوس الاسكندرى بيقر وبيعترض ان الرب قناني معناها الرب خلقني الرب صعني. والكلام ده بناء - 00:04:53

تحديدا على الترجمة السبعينية. وعملنا فيديوهات واقتباسات عن الترجمة السبعينية. وازاي اباء الكنيسة بيؤمنوا ان الترجمة السبعينية عملت بوحي من الله وان حتى لو الترجمة السبعينية كنص يوناني مختلف مع النص العربي - 00:05:19  
هذا الاختلاف بارادة الاله. يبقى اذا كان نص سفر الامثال تمانية اتنين وعشرين بيقول الرب خلقني في الترجمة ببقى هو ده المعنى الاصح اللي لازم ناخذ به لانه موجود في الترجمة السبعينية والترجمة السبعينية بوحي من الله حسب اقوال اباء الكنيسة الاولى - 00:05:37

فدي اول نقطة. تاني نقطة علشان ما نضيعش وقت في مناقشة الرد بتاع كيرلس الاسكندرى الخيبان الحقيقة. ان النص واضح بيقول الرب قناني اول طريقه اول طريق طريق الله - 00:06:00

من قبل اعماله منذ القدم. يبقى ده معناه انه بيتكلم عن ان الفعل ده الرب قناني. الرب خلقني اول طريقه يعني يعني كأن اول حاجة ربنا عملها انه خلق المسيح. طب مين قال ان النص هنا بيتكلم عن المسيح؟ ان المسيح هو اللي بيقول - 00:06:18  
قل الرب قناني اول طريقه. كيرلس الاسكندرى هو اللي بيقر بذلك كويسيں يبقى احنا بناخذ من الاقتباس اللي هنقرأه ده. ان الرب قناني معناها الرب خلقني. النص بيقول الرب خلقني اول طريقه - 00:06:38

من قبل اعماله منذ القدم يبقى ده اكيد قبل التجسد. وان النص ده على لسان المسيح نفسه الابن الكلمة الحكمة هنا بيقول ايه بقى؟ ده صاحب المقدمة. اسناء مواجهة ودحض فكر الاريوسین عن ادراك الابن كمخلوق - 00:06:55

تعرض القديس كيرلوس لتفسير نص الامثال تمانية اتنين وعشرين. النص ده بيقول ايه؟ الرب قناني وخلقني اول طريقه من قبل اعماله منذ القدم. الرب قناني وخلقني. ذلك النص الذي استخدمه الاريوسین ليدعموا وجهة نظرهم في - 00:07:15  
ان الابن مخلوق. هل انت بتعترضوا ان النص بيقول الرب خلقني؟ لأ ما بيعرضوش. لكنهم عايزين يأولوا النص انه عن التجسد طب ازاي والنص بيقول اول طريقه من قبل اعماله منذ القدم؟ هو عاوز يفسر النص مش ان الخلق حصل - 00:07:35  
منذ القدم لأ ان الرب هيخلقني وان ده مترتب منذ القدم. هم عايزين يفهموا النص كده لكن النص ما بيقولش كده. النص بيقول الرب خلقني خلاص اول طريقه من قبل اعماله منذ القدم. هنا في فقرة تانية في المقدمة بيقول ويعلن القديس كيرلس بوضوح - 00:07:56

ان المسيح هو الذي يقول هذا لانه بالفعل ولد وصار انسانا. هو عاوز يفسر النص على انه تجسد رغم ان النص ما بيتكلمش عن التجسد. لكن الاقرار هنا ايه؟ ان النص بيقول الرب خلقني وان النص على لسان المسيح - 00:08:21  
المسيح هو الذي يقول هذا. بعنوان الفيديو ايه؟ الرب خلقني المسيح هو الذي يقول هذا ننتقل بقى لبعض الفقرات اللي على لسان كيرلس الاسكندرى نفسه ومش هدخل في التفاصيل. عايزين تقرروا الكتاب كله اقروه. لكن انا بقول - 00:08:40

ان رد كيرلوس الاسكندرى هو ان الكلام ده على لسان المسيح فيما يخص التجسد لكن تفسير النص حسب النص نفسه ذي ما القديس كيرلس الاسكندرى بيقتبسه ما يمشيش بهذا التفسير - [00:09:00](#)

وهو بيلاوي عنق النص لويا شيدا عشان يخرج بهذا المعنى. في الصفحة رقم متين واربعين كيرلس الاسكندرى بيقول حسنا الحكمه وهي تقول الرب قناني اي خلقني ده كارلوس بيعطي الحكمه اللي هو مين ؟ اقنوم الحكمه اقنوم الكلمة المسيح نفسه. وخليل بالك دى نقطة في غاية الاهمية. الاقنوم - [00:09:15](#)

تاني بيقول انا مخلوق الرب خلقني. ده مش المسيح وهو على الارض بيقول لأن المسيح كاخنوم الحكمه بيقول عايزين ايه اكتر من كده ؟ حسنا الذي يقول هذا هو المسيح - [00:09:41](#)

الذى بالفعل ولد وصار انسانا. طب هو بيتكلم كوكنوم الحكمه قبل زمن التجسد في العهد القديم اول طريق من قبل اعماله منذ القدم. لأن انا خلني بالعافية ان هو بيتكلم عن التجسد - [00:09:58](#)

في الصفحة رقم متين اتنين واربعين في البداية خالص بيقول ايه لانه عندما يقول اللي هو المسيح الرب قناني اي خلقني لا يتوقف الحديث هنا بل يضيف اول طريقه من قبل اعماله. بمعنى انه خلق - [00:10:15](#)

بخليل اجل اعمالي. هو عاوز يفهمها كده. طيب هو ربنا خلقه لاجل اعماله؟ ماشي. بس الكلام ده ايه؟ الرب خلقني او ولا طريق في الاول خالص من قبل اعماله منذ القدم. اقنوم الحكمه بيقول الرب خلقني وانت عاوز تخللي لأن ده بيتكلم بعد التجسد. في - [00:10:33](#) نفس الصفحة في الفقرة رقم اتنين وتلاتين. نفس الرد بطريقة اخرى. عشان كده انا باقول القديس كيرلوس الاسكندرى كان بيعاول يتسلق انه يقول رد مقنع هو نفسه مش مقتنع بالرد عمال يكرره باكتر من طريقه. النص واضح الرب قناني. بناني او خلقني - [00:10:56](#)

اول طريقه من قبل اعماله الكلمات قناني بناني او خلقني لا يجب ان نستخدمها كافعال تصف خلق جوهر الكلمة. ليه؟ ازا كان الكلمة او الحكمه نفسه هو اللي بيقول. لأنت مش عارف انت بتقول ايه. احنا عندنا ايمان وهنلوي النصوص دي من اجل الايمان. لانه من قبل - [00:11:16](#)

ضيف حقا والكفر ايضا ان نقول انه الان قد خلق. وهو الكائن دائمًا مع الاب. ازا كان هو اللي بيقول كده. الرب خلقني اول طريق من قبل اعماله منذ القدم. لأنت مش آا - [00:11:40](#)

انت مش عارف انت بتقول ايه. اما المعنى الصحيح اقروه انت بقى. يعني اي كلام. في الصفحة رقم متين ثلاثة واربعين بيقول هكذا الرب قناني خلقني تعني جعلني بداعا وسيدا. ليس لكى ادعم اقوالهم لكن - [00:11:54](#)

لكي اشرع فوق هذه الاعمال ما هو احسن. النص واضح اقرار ان النص معناه الرب خلقني. هو ده اللي يهمني. عايز انت تفسرها باي طريقة تشقلب براحتك. لكن النص بيتكلم ان اخنوم الحكمه هو اللي بيقول - [00:12:14](#)

كده والكلام ده في العهد القديم والكلام ده من قبل التجسد شف هو عمال يقول ايه. اعتقاد انتا قد تحدثنا بما فيه الكفاية. عن ان عبارة قناني اي خلقني لا تعني خلق الجوهر. نفس الرد - [00:12:28](#)

بطريقة اخرى مرت كمان هو مش مقتنع صدقوني هو مش مقتنع برد فعل يكرر على اساس ايه ان الزن على الودان امر من السحر. الرب قناني اي خلقني كانه يقول الاب صنع لي جسدا. الكلام ده في العهد القديم - [00:12:42](#)

الحكمه بيقول كده وما كانش لسه اتخلي له جسد. جعلني مسل انسان لخلاص البشر. وفي الآخر بيقول ايه؟ هكذا بنفس الطريقة عندما يقول كلمة الله. كلمة الله اللي بيقول الرب خلقني - [00:13:01](#)

يجب ان تفهم على انه يقول جعلني انسانا. وانت ما كنتش لسة انسان. ما كنتش لسة حصل التجسد. ولا نفهم ان هذه العبارة ضد جوهره رد اخر حاول يتسلق في هذا النص علشان يقنع الناس - [00:13:16](#)

ان النص ده مش معناه ان المسيح الكلمة الابن بيعرف انه مخلوق بيقى الملخص النص بيقول الرب خلقني المسيح هو اللي قايل لي الكلام ده. وان النص بيقول الرب خلقني اول طريق - [00:13:31](#)

من قبل اعماله منذ القدم. قبل التجسد في العهد القديم لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرًا على دعم ورعايته - 00:13:49

مستوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريون او على بيبال او قم بالانساب للقناة اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:05 - 00:14:25